

(والانكليزي يتبعه في أبحاثه) قد عرف أن يجد شكلاً وهو الآن، بعد بروزه من تقليد أدبي، جديد ومتأسك، أما SF الأخرى فلم تعرف أن تجد طريقها، وهي منقسمة بين التقاليد الأدبية الوطنية والاهتمام بالاستيحاء من النموذج الوحيد الناجح تقريباً. إن هذا ليس إدانة لما تفعله SF الأخرى، وإنما اثبات للصعوبات الحالية في وضعها.

### ١ - ٦ - ١ — الخيال العلمي في فرنسا

يعتبر ظلاماً أن يهجر الخيال العلمي الفرنسي بعد موت جول فرن، غير أن .. سجين كوكب المريخ، لغوستاف لروج G.LEROUGE وروايات جان دلاهير J. De la Hire التي اعتمدت على عناصر علمية، قد استخدمتها بشكل خفيف، بحيث بدا بوضوح أن التركيز يقع على الميزة «الخارجة عن المؤلف» للمغامرات المسرودة، وليس على علاقاتها مع العلم والتقانة الحديثين؛ وهناك أعمال عالية المستوى مثل وازن الأرواح لاندريه موروا وسيد النور لموريس رنار لامتت بصلة للخيال العلمي الأمريكي في بداياته، بل تبقى من التقاليد العلمية الصرفة شبه الخيالية التي تحجز طويلاً أي تطوّر. يذكر جاك برجيه<sup>(٥)</sup>، بغرابة، أن الخيال العلمي الفرنسي كان كبيراً بين الحربين العالميتين لأن العلم الفرنسي كان كذلك، ومما لاشك فيه أن كتاباً مثل حرب الذباب لجاك سبيتز (١٩٣٦) يتميز بنوعية تحسده عليها

(٥) في تذييل لكتاب «حرب الذباب، مارابوت ١٩٧٠».